

بحار الأنوار

[21] الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا ﷺ عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ ﷺ عز وجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (1). 34 - كتاب فضائل الشيعة بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا " مع رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول ﷺ أخبرني عن قول ﷺ عزوجل لابليس: (أستكبرت أم كنت من العالين) فمن هم يا رسول ﷺ؟ الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسبح ﷺ وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق ﷺ عزوجل آدم بألفي عام (2)، فلما خلق ﷺ عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد، فقال ﷺ تبارك وتعالى: (أستكبرت أم كنت _____ (1) المجالس والخبار: 57، في المصدر: أخذ ﷺ عليه ولاية، وفي ذيل الحديث: قال عبيد: ذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبد ﷺ، هكذا أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن النبي صلى ﷺ عليه وآله، قال عبيد: قلت: أشتهى أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير، قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدي، عن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال: إن ﷺ تعالى ملكا رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحكم، فإذا أراد ﷺ عز وجل أن يخلق خلقا على ولاية على بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة، حتى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق والسلام إنتهى قلت: قوله: لمحمد بن الحسين، قد سقط (على) من البين في الطبع، والصحيح لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وقد ذكر الحديث تارة أخرى في الامالى: 194 بإسناده عن أبي منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن أبي العباس اسحاق بن مروان القطان، عن أبيه عبيد بن مهران العطار، عن يحيى بن عبد ﷺ بن الحسن عن أبيه وعن جعفر بن محمد عليه السلام، وفي ذيله: قال عبيد: ذكرت ذلك لمحمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام هذا الحديث إهـ. قوله: (إن في الجنة إهـ) يخالف الحديث الاول وغيره حيث أن الحديث الاول يدل على أن خلقهم كان قبل الجنة والنار، ولعله يحمل على الخلق في بعض مراتب الوجود، فالاول يدل على الخلق في عالم الانوار، والثاني على خلق طينتهم ومادتهم بعد ما خلق أنوارهم من قبل. (2) هذا لا ينافى ما تقدم في الحديث الاول من أن نور محمد صلى ﷺ عليه وآله خلق قبل آدم وقبل العرش بآلاف سنة، لان نوره انتقل إلى سرادق العرش بعد خلق العرش، وليس في الحديث (إننا

